

واقع الرواية المغاربية من الورقية إلى الرقمية

ط.د: آسية رافع

أ.د: صبيرة قاسي

مخبر قضايا الأدب المغاربي

جامعة آكلي محمد أولحاج/ الجزائر

تاريخ القبول: 2023-04-29

تاريخ الإرسال: 2023-02-19

ملخص:

منذ ظهور التكنولوجيا أصبح العالم خاضعا لتقنياتها، فقد يسرت على الإنسان أموراً كثيرة ما جعل كل الطبقات الاجتماعية تنجذب إلى هذا التطور، ما أدى إلى ظهور الأدب الرقمي الذي احتل مكانة واسعة عند الغرب، لاهتمامهم الواسع بمجال التكنولوجيا، والرواية هي أحد الاجناس الأدبية التي خضعت مثلها مثل الاجناس الأخرى لتقنيات الإنترنت وبرامجها، ما جعل الساحة الأدبية في دهشة أمام هذا الوافد الجديد على الأدب، وبما أننا بصدد دراسة الأدب الرقمي المغاربي اخترنا الرواية الرقمية المغاربية وواقعها في الوسط الأدبي والتلقي المغاربي، في ظل ما يواجهه هذا الادب من عراقيل واتجاهات مختلفة جعلته يتأرجح في أرض غير ثابتة فينزلق في مواجهة الراضين حيناً، ويقف على يد المؤيدين له أحياناً أخرى.

الكلمات المفتاحية: الأدب الرقمي؛ الرواية؛ الرقمية؛ المسرد؛ الرواية الفيسبوكية.

Abstract

Since the advent of technology, the world has become subject to its techniques. It has made it easier for man to make all social classes attract to this development. What led to the emergence of digital literature that held a wide position in the West for their broad interest in the field of technology, the novel is one of the literary genders that has undergone as much as other genders of Internet technologies and programs. What made the literary arena amazed in front of this newcomer to

literature, As we are studying Moroccan digital literature, we have chosen the Maghreb digital novel and its reality in the literary medium and the Maghreb receipt in the face of various obstacles and tendencies that have left it swinging in unstable territory and sliding against those who refuse to live, sometimes at the hands of supporters.

Keywords : Digital literature; The novel; Digital; glossary; The facebook novel.

البحث:

مقدمة:

بعد ظهور التكنولوجيا نتيجة حاجة الإنسان للتواصل والتفاعل السريع، استقطبت هذه الأخيرة مختلف مجالات الحياة، فكان لزاما على الأدب مواكبة هذا التطور والسير جنبا إلى جنب معه، فأصبح المبدع في بحث دائم عن الطريقة المثلى للاستفادة من الوسائط والروابط التي تتيحها التكنولوجيا، لإنتاج أدب مواكب لمتطلبات القارئ الجديد الذي أضحت تفاعلاته افتراضية أكثر منها واقعية، ما جعل أغلب الأجناس الأدبية تتخذ طريقا آخر نحو الرقمية، ومن هذه الأجناس نجد الرواية، التي سعى كُتّابها إلى الاستفادة من التقنيات والبرامج التي توفرها الإنترنت من أجل الولوج بها إلى العالم الافتراضي الرقمي لاستقطاب أكبر عدد ممكن من القراء من كل أنحاء العالم، وفي هذه الورقة البحثية سنحاول التطرق لهذا الجنس الأدبي الرقمي في دول المغرب العربي لنتتبع مدى استجابتها لهذا التطور الجديد في الرواية متخذين بذلك نماذج روائية رقمية نحاول من خلالها معرفة البناء الفني للرواية بعد دخولها عالم الوسائط والرقمنة، وذلك من أجل الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما هو واقع وآفاق الرواية الرقمية المغاربية؟
- ما هي الآليات البنائية للرواية الرقمية التي تميزها عن الرواية الورقية؟
- هل يمكن للوسائط الإلكترونية التأثير على القيمة الفنية للرواية؟
- ما مدى استجابة الرواية المغاربية للوسائط الإلكترونية في بناء الرواية التفاعلية؟

1- النص الروائي بين الورقية والرقمية:

شكل ظهور التكنولوجيا قفزة في الأدب نحو الرقمية، إذ لم نعد نشهد الشكل الورقي للرواية كما ألفناها من قبل، بل أصبحت تتخذ شكلا آخر يسير إلى جانب شكلها الورقي، هذا الشكل هو الرواية الرقمية أو التفاعلية كما تسميها الناقدة فاطمة البريكي التي ترى أنها "جنس أدبي تولّد في رحم التكنولوجيا المعاصرة، وتغذى بأفكارها ورؤاها، محققا مقولة أن الأدب مرآة عصره"¹ فبحكم أننا في عصر التكنولوجيا التي أضحت ركيزة في حياة وبناء ثقافة الإنسان كان لزاما على الرواية أن تسير هذا التطور، فشهدت الساحة الأدبية محاولات لسبر أغوار الرواية التفاعلية وبنائها وفق ما يتناسب مع ما تتيحه الوسائط الإلكترونية من برامج، إذ "يستخدم الروائي المتصدي لتأليف رواية تفاعلية برنامجا خاصا يسمى (المسرد

¹ فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006،

(Story Space) ليبي أحداث روايته عليه¹ ويعد المسرد واحدا من البرامج المتعددة التي تساعد الروائي على وتضيء له طريق بناء الرواية الرقمية التفاعلية. كانت البدايات الأولى للرواية الرقمية العربية مع المبدع الأردني محمد سناجلة² إذ أنهى عام 2001 عمله في كتابة رواية ظلال الواحد التي اعتمد في إظهارها على تقنية (Hyper Link) أي الروابط المستعملة في بناء صفحات الويب، ثم كانت على شبكة الإنترنت في موقعه (www.sanajlehshadows.com)² وبهذا استطاع أن يفتح المجال أمام حلم الروائيين في ولوج عالم الرقمية وبناء رواية خاضعة لروابطه.

أما في الأدب الرقمي المغاربي فكانت البدايات الأولى للرواية التفاعلية في المغرب، إذ اهتم المغاربة بإضفاء الطابع الرقمي على الأدب، مثل ما نجد عبد الواحد استيتو في روايته على بعد مليمتر واحد فقط، والتي نشر فصولها على موقع في الفيسبوك مستعملا بذلك ما يتيح هذا التطبيق من وسائط، إذ كان ينشر كل مرة فصلا وينتظر تفاعل وردود القراء حوله، ثم ينشر الفصل الآخر، وفي الجزائر نجد محاولات لولوج عالم الأدب الرقمي مثل أعمال الكاتب حمزة قريرة، الذي اهتم بالأدب التفاعلي فألّف في أغلب الأجناس الأدبية، محاولا الاستفادة من الوسائط الإلكترونية من صور فيديو وتقنيات النص المتشعب، حيث نجد من أهم أعماله

¹ المرجع نفسه، ص 113.

² عادل نذير، عصر الوسيط أجدية الأيقونة دراسة في الأدب التفاعلي - الرقمي، كتاب ناشرون، بيروت، لبنان،

دط، ص 78.

الروائية "الزنزانة رقم 6" حاول فيها خرق النمط الخطي الورقي للرواية واعتمد بناء جديدا يتناسب وذوق المتلقي الذي أصبح مولعا بالتكنولوجيا.

رغم كل المحاولات المغاربية في مجال الرواية التفاعلية، إلا أنها لم تصل بعد إلى مرحلة النضج والوعي الغني بكيفية بناء الرواية الرقمية إذ يرى عز الدين المناصرة أننا ما زلنا "نعيش مرحلة الدهشة في ظل مرحلة انتقالية يتصارع فيها الورقي مع الرقمي ويتصارع الجديد مع القديم وبالتالي فإن خصائص المرحلة الانتقالية العالمية الارتباك والدهشة والقبول والرفض الحاد"¹ أصبحت واقعا يعيشه الأدب الرقمي المغاربي، ومع ذلك يبقى سائرا في طريق التطور والاستجابة لمتطلبات عصر الإنترنت الذي فرض على المبدع والنص والمتلقي طريقة أخرى للتواصل والتفاعل.

2- الرواية الرقمية المغاربية وآليات البناء:

تختلف الرواية الرقمية في بنيتها عن الرواية الورقية إذ يجب على الرواية حتى تكون رقمية أن يتخلص كاتبها من النمط الخطي حيث "ينهج المبدع في إنتاج الرواية التفاعلية الرقمية إلى كسر النمط الخطي السائد مع الرواية الورقية التي يلتزم فيها المبدع خط سير واضح لا يخالف فيه المتلقي وإلا خرج دون فهم محور... ففي الرواية التفاعلية يكون المسار لا خطيا إذ إن النص يتحرك على نحو متفرع تقودك فيه منظومة الروابط (Hyper Link)"² إذ تشكل هذه الروابط هوية النص الروائي

¹ عز الدين المناصرة، علم التناس المقارن (نحو منهج عنكبوتي تفاعلي)، دار المجد للنشر والتوزيع، 2006، دط، ص 423.

² عادل نذير، عصر الوسيط أجدية الأيقونة دراسة في الأدب التفاعلي الرقمي، ص 78.

الرقمي وتحدد معالمه، فعن طريقها يكون المتلقي حراً في اتخاذ المسار الذي يرغب في متابعته في الرواية وبهذا بلا يمكن للرواية الرقمية أن "تكتسب صفة التفاعلية إلا ببثها على شبكة الاتصال الدولية عبر أحد المواقع الإلكترونية التي تسهم في تقديمها إلى عدد لا يحصى من المتلقين/المستخدمين في مختلف الأعمار والتوجهات والمستويات الأمر الذي يفرز مستويات تلقّ مختلفة"¹ وبهذا تشكل الروابط الإلكترونية ركيزة أساسية في الرواية الرقمية التفاعلية إلى جانب اللغة، فاللغة في الرواية الرقمية تمثل جزءاً من كلاً متكامل يتشكل من خلال البرامج والأيقونات. تتشكل الروابط الإلكترونية في الرواية الرقمية التفاعلية عن طريق التقنيات والبرامج التي تتيحها شبكة الإنترنت وهذا ما حاولت الروائية الجزائرية أحلام مستغانمي أن تستثمره في روايتها "نسيان .com" التي تعد الإرهاصات الأولى غير المكتملة في محاولة منها إضفاء الطابع الرقمي على الرواية، هذه الظاهرة التي اتضحت معالمها نوعاً ما عند الكاتب حمزة قريرة في روايته الرقمية التفاعلية.

تستخدم أحلام مستغانمي في عنوان الرواية "نسيان .com" لفظة "com" وهي رمز لأحد المواقع الإلكترونية، وهذه الإشارة في العنوان توحى بصيغة رقمية للرواية، فرغم أن الرواية قد طبعت على الورق إلا أن عنوانها يميلنا إلى موقع لها في الإنترنت، كما نجد الروائية أرفقت الرواية بقرص مضغوط "cd" ضمنته مجموعة من القصائد مغناة مستخدمة بذلك الموسيقى التي تعتبر أحد الروابط الأساسية في تشكيل الرواية الرقمية التفاعلية التي تعتمد الصوت والصورة إضافة إلى اللغة، وبهذا

¹ المرجع نفسه، ص 79.

تكون هذه الالتفاتة منها إشارة إلى وجوب استفادة الأدب من هذه الوسائط التي تتيحها الإنترنت.

من ناحية أخرى نجدها توضع موقعا لروايتها على الإنترنت تدعو القراء إلى الانضمام إليه، والتفاعل عن طريقه وهو (www.nessyane.com) وقد قدمت فيه مقتطفات من الرواية على شكل نص إلكتروني للقراءة وكذا للمشاهدة والاستمتاع، وذلك لاحتواء الموقع على عناصر سمعية وبصرية تساعد في إضفاء البعد الرقمي للرواية وفي هذا إشارة من الكاتبة إلى ضرورة تراسل حواس المتلقي المعاصر الذي لم تعد اللغة وحدها قادرة على إشباع ذائقته الفنيّة إلا إذا امتزجت بالوسائط الأخرى التي توفرها الإنترنت التي استحوذت على ذوق القارئ في كل أنحاء العالم.

يحمل الموقع الإلكتروني لرواية "نسيان .com" إلى مظهر من مظاهر التفاعل الرقمي للقارئ الرقمي، إذ بمجرد أن يدخل الراغب في قراءة فصول الرواية، ويضغط على الرابط يجد نفسه في مساحة أخرى مخصصة له ليكمل ما بدأتها الكاتبة أو يقدم نصائح وتجارب من شأنها أن تفيد في بناء النص، وبهذا فهي تفتح آفاقا للقارئ الرقمي الذي يعتبر أحد المشاركين في كتابة النص، مدعمة فصولها بخلفية موسيقية.

كما نجد الروائية في النسخة الورقية تدعو القراء إلى وجوب الإعلان عن آرائهم عبر حساب الرواية على شبكة (Facebook) وفي هذا دعوة من الكاتبة إلى ضرورة توظيف الوسائط الإعلامية من أجل تفاعل أمثل للمتلقي.

من هنا نستنتج أن رواية "نسيان .com" وإن لم ترق إلى كل وسائط الرواية الرقمية إلا أنها بداية موفقة لنوع جديد يحاول الثبوت على أرضية تتأرجح بين مرحب

بهذا النمط من الكتابة وبين رافض لشكل آخر، لولوعه بما تحمله الرواية الورقية من بناء لغوي وتخييلي تنقص من حدة هذا التخييل الصورة التي تكشف عن صورة متخيلة واحدة، ما يجعل اللغة في الرواية الرقمية مكثفة تتولى الوسائط بعض المهام نيابة عنها.

إضافة إلى هذه الرواية نجد رواية المغربي عبد الواحد أستيتيو "على بعد مليمتر واحد فقط" هذه الرواية التي تعتبر رائدة الرواية الفيسبوكية في الوطن العربي قام من خلالها الكاتب بتجريب طريقة أخرى في الكتابة الرقمية وهي الرواية الفيسبوكية، إذ يعد الفيسبوك أحد أهم مواقع التواصل الاجتماعي في العالم، إذ يتيح لمستخدميه العديد من الوسائط الرقمية التي تمكن من التفاعل والتواصل السريع.

قام الكاتب باختيار هذا الموقع لبناء روايته، فقام بنشر فصولها بمعدل فصل كل يومين، حيث أتاح للقارئ فرصة لإبداء رأيه حول الفصل وآرائه حول الفصول القادمة التي لم تنشر، يتضح ذلك من خلال توضيح له في صفحة الرواية على الفيسبوك حول التطورات التي ستحدث في الرواية حيث يقول "بالنسبة لاستطلاع الرأي الذي كان حول دخول خالد السجن أو سفره إلى بلجيكا فإن ذلك الاستطلاع كان يخص تلك اللحظة من الأحداث... أما الآن، فلا بد من تطورات أخرى، قد يكون من بينها دخول السجن وذلك بعد ان استجبت للقراء وجعلته يهاجر إلى بلجيكا، فقد كان من الممكن تضبط معه اللوحة في المطار لكنه نجأ، مستقبلا ستكشف لكم الأحداث أن سفره ثم القبض عليه له دور كبير جدا في

الأحداث"¹ وفي هذا تصريح بمشاركة القراء في بناء الرواية إذ غير الروائي مسار أحداثها استجابة لتفاعلهم.

يستعمل الروائي تقنية أخرى توفرها الروابط الإلكترونية التي يتيحها الفيسبوك وهي إدراج صور تبين وتجعل أحداث الرواية أكثر وضوحا ومتعة، إذ نجده يقول على صفحة الرواية "في هذا المقهى بشارع البوليفار بمدينة طنجة... سيلتقي اليوم بطالا خالد صديقه الجديدة المدعوة هدى..."² وأرفق هذا القول بصورة المقهى الذي سيلتقي فيه البطل خالد بصديقه هدى، وبهذا فهو يخرق النمط الخطي للرواية الورقية التي تعتمد اللغة وحدها، ويشرك الكاتب القراء أيضا في اختيار الصور التي تعبر عن أحداث الرواية حيث نجده يقول على صفحة الرواية "القارئة العزيزة: خديجة أبو القاسم تتصور رحالة (عزيزة رحمة) بعد أن رحل خالد دون إخبارها بوجهته وهذه هي الصورة التي تقترحها..."³ ثم يرفق صورة لامرأة عجوز تقف بجانب النافذة متكئة على الحائط والحزن يسيطر على تعاليم وجهها.

استعمل الروائي تقنية رقمية أخرى وهي الموسيقى، إذ نجده يرفق فصل الرواية بمقاطع من أغنيات أو موسيقى تتناسب مع أحداث الرواية، أو إدراج أغنية كان يسمعها أحد شخصيات الرواية مثل ما فعله في قوله "الأغنية الجبلية التي كان يستمع

¹ رابط الرواية: www.facebook.com/rewayaonline

² المرجع نفسه.

³ المرجع نفسه.

لها خالد في الطائفة أثناء توجهه نحو بلجيكا... شاركوه أحاسيسه¹ يرفق هذا القول بمقطع فيديو يحمل فيه الأغنية مع مناظر من مدينة طنجة.² إضافة إلى هذا نجده يضع مقاطع فيديو تبين أجواء كتابة الرواية ما يجعل القارئ يحس وكأنه يتابع أحداث الرواية خطوة خطوة ما يجعله مشاركا بطريقة مباشرة في أحداث الرواية وهذا ما جعل من هذه الرواية تفاعلية إلى درجة كبيرة.

3- الرواية الرقمية المغربية بين القبول والرفض:

يواجه كل جديد في بدايته فوضى من الآراء، بين مرحب به ورافض له رفضا قاطعا، إذ أن الطباع والأذواق تختلف، وهذا ما واجه الأدب الرقمي عامة والرواية خاصة، فشهدت الساحة الأدبية تضاربا في الآراء بعد المحاولات التي اهتم بها المبدعون العرب في إطار رقمنة الأدب والسير به نحو التطور ومواكبة العصر الذي أصبحت التكنولوجيا أحد موارده الأساسية حيث سيطرت هذه الأخيرة على أغلب مجالات الحياة بما في ذلك ذائقة الإنسان، فأصبح المبدع في بحث عن الطريقة المثلى للتواصل وجعل القارئ الإلكتروني يتفاعل معه.

يشير سعيد يقطين في كتابه من النص إلى النص المترابط إلى أن التكنولوجيا أصبحت مجالا خصبا للإبداع، إذ يقول "تفتح المعلومات وتكنولوجيا التواصل مجالات هامة وخصبة للإبداع والنقد، فهل بدأنا ندخل العصر الإبداعي الجديد؟ أم أن علاقتنا بالتكنولوجيا ما تزال محفوفة بقصر النظر، وبأوهام أن العلم يقتل الإبداع؟

¹ المرجع نفسه.

² ينظر: <http://sakaria66.skyrock.com>

تصوران مختلفان أيهما سلكناه يحدد إبداعنا وطريقة قراءتنا للذات وتواصلنا مع الآخر، فلنقتحم العصر قبل فوات الأوان¹ هذا التساؤل الذي يطرحه سعيد يقطين يبين الفوضى والشتات اللذان تعيشهما الرواية الرقمية عامة والمغربية خاصة بين راغبين في اقتحام عصر إبداعي جديد وبين متوهمين أن العلم يقتل الإبداع على حد تعبير سعيد يقطين لينتصر في النهاية إلى أنه يجب اقتحام العصر ومواكبة التطور التكنولوجي باعتبار أن الوسائط الإلكترونية إضافة للأدب وليست إلغاء للورقية، إذ لا يمكن للرواية العربية عامة والمغربية خاصة أن تنطوي على نفسها ويفرض الكتاب إخضاعها للروابط الإلكترونية، وذلك في نظر مؤيدي الأدب الرقمي، ففي ظل العصر الجديد الذي له خصوصيته ومتطلباته التكنولوجية أصبح لزاما على الرواية المغربية النظر بعينين أرحب نحو تطوير إمكانياتها التقنية الجديدة التي تتيحها التكنولوجيا، فنحن "أمام فرصة حقيقية تتيحها لنا عصر المعلومات حتى نعود مجددا إلى الواجهة، فالطابع الاستهلاكي الذي هيمن على كتاباتنا مدة طويلة والتلقي السلبي والأفكار السلبية من قبيل الأفكار الجاهزة والقوالب الفكرية الجامدة قد تززع، وصار من الضروري علينا أن نجدد آلياتنا ونهيئها لاستقبال نماذج جديدة"² ولعل هذا ما يمنح الرواية طريقا جديدة نحو تقنيات جديدة قد تساهم في العودة إلى

¹ سعيد يقطين، من النص على النص المترابط (مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي) المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2005، ص 210.

² خديجة باللودمو، الأدب الرقمي: مفاهيم ونماذج أولية، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي، ص

الواجهة وبناء رواية تستجيب لمتطلبات العصر التكنولوجي الذي أصبحت الكتابة الزرقاء أحد ضرورياته.

من ناحية أخرى نجد الراضين لهذا النوع الجديد من الأدب يقفون بموازاة الورقية باعتبار أن الرقمية تنزل بمستوى الأدب إلى الجمهور العادي، فهو بمثابة "جنس هجين ودخيل على العملية الإبداعية، لا يلجأ إليه إلا من لا يملك موهبة حقيقية فيحاول تعويض ذلك باستثمار الخصائص التي توفرها التكنولوجيا الحديثة"¹ وهذا ما يجعل الرواية الرقمية المغاربية في مواجهة إثبات جدارة واستحقاق الكتابة الرقمية، إذ أننا في كلتا الحالتين نبحث عن وجود ذات إبداعية في الكاتب قبل البحث عن وسيط للكتابة.

ومما لا يمكن التغافل عنه أن التكنولوجيا قد تلغي فكرة الملكية إذ حلت "التفاعلية الحمقاء محل المبدعين في مغامرات الكتابة الجماعية الجديدة"² وبهذا لم يعد وجود وحضور قوي للمبدع في التمازج والتفاعل مع المتلقين المشاركين في العملية الإبداعية فأصبح العمل الأدبي لا يعتبر عملا خالصا من إنتاج المبدع.

ويعتبر بعض الراضين أيضا للأدب الرقمي أنه يقتل المتخيل ويحصره في صورة واحدة، فباستعمال تقنية الصورة يجعل لها صورة واحدة بينما الوصف اللغوي الفني يجعل لكل قارئ متخيله، وبهذا تنقص القيمة الفنية للإبداع، ويرى سعيد بن كراد أن غياب الصورة في تعبيره أقوى من حضورها "فغياب الفرس أقوى بكثير من حضوره

¹ فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص 130.

² المرجع نفسه، ص 130.

فالغياب استثارة ذهنية لكل الأفراس الممكنة أما الحضور فحالة مخصوصة نرى من خلالها ما يبيحه المائل أمام العين المبصرة وحدها¹ وبهذا فالصورة تحصر المتخيل وتربطه بما هو موجود ما يجعل خيال القارئ في بلادة وجمود، خاصة وأن الرواية تقوم على ما هو متخيل أكثر مما هو واقعي وملموس لذا لا يمكن للرواية الرقمية أن تلي كل حاجيات المتخيل.

خاتمة:

من خلال ما تتبعناه في ثنايا هذه الورقة البحثية يتضح لنا أن الرواية الرقمية المغاربية وإن لم تنزل تسير بخطى بطيئة إلا أن بعض روادها من المبدعين في مختلف دول المغرب العربي، خاصة في الجزائر والمغرب يحاولون اقتحام هذا النوع من الكتابة والسير بالأدب المغاربي نحو التطور والرقمنة من أمثال حمزة قريرة في الجزائر وعبد الواحد أستيتو في المغرب وهذا على سبيل الذكر لا الحصر.

تقوم الرواية الرقمية على تقنيات خاصة توفرها شبكة الإنترنت عن طريق برامج خاصة مثل برنامج المسرد، ما يجعل النص الروائي الرقمي نصا متشعبا خاضعا للروابط الإلكترونية، تشكل الصور والأصوات تقنيات فنية أساسية في بنائه.

حاولت أحلام مستغانمي في روايتها (نسيان. com) إضفاء الطابع الرقمي على رواياتها في إشارة منها إلى أن النص الروائي يجب أن يسير في طريق الرقمية فأضافت

¹ سعيد بن كراد، الأدب الرقمي: جماليات مستحيلة، نقلا عن موقع الإمبراطور:

<http://www.alimbaratur.com/index.php?option=com>

الرمز السيمبونيقي "com" وأرقت الرواية بقرص مضغوط حملته أغاني ذكرت في الرواية، إضافة إلى فتح موقع لها لتفاعل القراء وإبداء آرائهم. وفي إطار الرواية الفيسبوكية حاول عبد الواحد استيتو أن يستخدم التقنيات الرقمية للفيسبوك فجاءت روايته على بعد مليمتر واحد رواية تفاعلية شارك فيها القراء بأرائهم واقتراحاتهم حول الرواية، ما جعل الكاتب في كثير من الأحيان يخضع لرغباتهم ويتصرف في أحداث الرواية.

تواجه الرواية الرقمية المغاربية موقف القبول والرفض إذ يرى مجموعة من المتأثرين بالرقمنة والتقنية أن الأدب يجب أن يسير في طريق الرقمية بحكم أن العصر قد فرض علينا واقعا افتراضيا يجذب القارئ أكثر من الواقع الفعلي، في حين يرى أنصار الورق أن الرقمنة تؤثر على فنية الأدب وقيمه وتحد من المتخيل الذي هو أساس العملية الإبداعية.